



أوروبا وقضية دارفور

د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

شكلت زيارة رئيسة الفوضوية الأوروبية السيدة خوزييه مانويل باروزو للسودان في الأسبوع الماضي ساقفة أخرى على طريق التشكيل الدولي في قضية دارفور، فمنذ انلادع هذه الازمة في صيف عام 2004 أصبح السودان حجة لكبر الشخصيات الدولية من لم يزور أهمنه السودان، قط هو ولا إسلام، أو لم يطأ قدماًه تراب العاصمة السودانية، ناهيك عن اصوات السودان التي تندى عقوبة، فقد ثاب على البلاك وزراء خارجية الدول الكبيرة ومقدم الدول الأوروبي، اضافة إلى رئيس وزراء بريطانيا وأمين عام الأمم المتحدة، وينتظر على كل مؤلة القوى إلى مكان ما رغم شاشتهم الكثيرة في هذا العام الضطير، فلا بد أن هناك شيئاً ما يخفى.

(2)

الذي يحرر هؤلاء القادة هو الرأي العام في بلدانهم، وفي أوروبا تحديداً، فإن هذه الرأي العام ظلت تغير عنه، إضافة إلى اجهزة الإعلام المختلفة إلى البريان الأوروبي، وبقى يتطلع بالسودان قاد ما يتباهي الإجماع قبل تبلور ذلك في كل هذه الأوضاع على اختلاف المواقف العادلة من الحكومة السودانية، وربما هذا إلى التقاضي الذي أصدره مجلس العدالة والبيروقراطيين لأول مرة حول قضية واحدة، فنطارة البيه وتحالف الكائنات، تقاضياً السودان تطلق من منظور



www.mahjoob.com

لماذا استبعدت رايس حلفاءها في العراق؟

يدعمها، وإذا قدر لها الخيار بينها وبين الولايات المتحدة، فإنه سيختار الأول دون نقاش، وهذا تكمّن مأساة الإدارة الأمريكية.

فيعد ان اتفقت هذه الادارة أكثر من نصف تريليون دولار (500 مليون دولار) على الحرب في العراق، وخسرت جوالي ثلاثة اتف من جنودها وفوق كل هذا سمعتها، وجدت نفسها أمام نظام حكم غير موثق بولاته لها، واضطربت إلى الاعتماد على الدول العربية الأخرى، مثل مصر والذئب والملكة العربية السعودية في أي مجهر حربي جدي، يمكن أن تنتبه في حربها المتوقعة ضد إيران بسبب برناجها النووي.

بان ادارة بلاهار ارتكبت العديد من الاخطاء في العراق، خاصة على سبيلاً زمالي حليل زاد السفير الأمريكي في العراق اعتبر امس الى آراء العراقيين انفسهم، ولكن اي السيد زاد لم يتعثر بالخطأ الكبير، وهو غزو العراق والاحتلال والهزيمة استقراره، واداء نيران الحرب الاهلية الطائفية فيه، والانحياز إلى طائفة ضد اخرى، والتعامل مع الصوص والطائفيين والعنصرين الحاقدتين.

زيارة السيدة رايس الخاطئة إلى العراق لن تكون مفيدة على الاطلاق في عمدة حوكمة الملكي وتعزيز الصورة بها مقابة بزيارةها وزيارتها السابقة لبغداد، فقد اثبتت هذه الحكومة فشلاً ذريعاً في تحقيق الأمن والاستقرار، وعجزت عن تحقيق اي من وعودها في وقف الانتفاضات الطائفية وتلبية خططها الامنية في بغداد وانجازها.

السياسة الأمريكية في المنطقة تتخل من فشل الى آخر، لانها تعتمد على انظمة ديكتاتورية ممزولة ومرفوضة جاهيرياً، وتؤدي احتلالات دموية في العراق وفلسطين، وتخوض معارك خاسرة في افغانستان، وتحتل السيدة رايس جزءاً كبيراً من هذا الفشل باعتبارها أحد مهندسي وصنعي هذه السياسة بحكم موقعها وقربها من الرئيس جورج بوش.

ولأنها فيunjنة الملحقة العربية بزيارة خطة إلى بغداد، لم يتم الإعلان عنها مسبقاً، حيث التقى رئيس الوزراء السيد نوري المالكي وجموعة من المسؤولين الآخرين.

وكأن لا فائدة من السيدة رايس لم تدع وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري لحضور اجتماع الدول الشانى الذي انعقد في القاهرة يوم 20 اكتوبر 2006، حيث انتقدوا انتهاكها لسيادة رايس والمسؤولون في حفل العدليين الجديد بتقديمه ياس السيدة رايس من الحكومة العراقية وقدرتها كضوء فاعل فيه، ان هذه الاستبعاد يعود إلى عدم الثقة بحكومة المالكي وandi ولأنها الولايات المتحدة، في الایران؟

الاجابة على هذه الاستئلاة لا تملكها الا السيدة رايس والمسؤولون الأمريكيون الآخرين، ولكن ما يمكن استنتاجه يتلخص في ان الادارة الأمريكية تشعر بجيبة امل كبيرة جاهاده حفاظ حوكمة السيد المالكي بسبب قدرتها في السيطرة على اوضاع امنية في البلاد، حيث سمع قدرتها في الشهرين الماضيين على نسبة من عمليات الاغتيال والتغبي، مضافاً إلى ذلك تماطل الخسائر البشرية الأمريكية بشكل غير مسبوق منذ مطلع شهر رمضان الحالى بحيث اقترب عدد القتلى من ذاتين جندنا.

الأمر المؤكد ان السيدة رايس تدرك ان المليشيات التابعة للائتلاف الحاكم لا تختلف كثيراً في ترتيبها ومواصفاتها عن قوات الشرطة والحرس الوطنى، وهؤلاء قد يقللون جميعاً ضد الادارة الأمريكية وقواتها في العراق اذا صدرت قتوى من السيد على سيسانتي المرجع الشيعي الاعلى في العراق باعلان الجهاد ضد هذه القوات.

الافتلاف الحاكم في العراق يدين بالولاية الى ايران ويحظى

بين الرقابة الذاتية وحرية التعبير: هل أخرس الإسلام الغرب؟

صحي حديدي *

الرسوخ حضارية هي التي تصنف اليوم انساق التجانس

والتنافر، والصالح والتنازع، والسلام والغرب، في عالم ما بعد الحرب الباردة، وثمة هنا خمسة شخصيات للانماط القائمة من حروب البشر:

-سياسة دولية، وللمرة الأولى في التأثير، ياتي

من نافل القول ان اطروحة هنـتـخـتوـنـونـ مـحـقـقـ

عـشـرـاتـ الـظـيـرـاتـ الـتـيـ تـنـضـيـ

فـكـرـةـ الـعـالـمـ الـعـالـيـةـ

ـجـنـوبـ الـأـنـغـيـاءـ أـنـقـادـ الـفـقـارـ الـعـالـمـ

ـجـمـعـهـ الـدـوـلـ الـمـقـدـسـ الـمـقـدـسـ الـمـقـدـسـ

ـجـمـعـهـ الـدـوـلـ الـمـقـدـسـ الـمـقـدـسـ الـمـقـدـسـ